Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٤ -

بيروت ١٩٩٢:
خطأ أبيض وسط صواب أسود

بيروت في العناية الفائقة

تبدو الجمهورية اللبنانية بلا خارطة وبلا حدود أحياناً. وفي مقلب آخر تختزل تناقضات العالم ووجعه. جمهورية تختصر نفسها إلى مدينة. والمدينة مفتتة إلى أحياء. والأحياء المجتمعة تشبه القرى. هل هناك عاصمة تدعى بيروت؟ وهل هناك جمهورية تدعى لبنان؟ المدخل إلى هذه البلاد مفخخ بألغام مطمورة في الزواريب، في الأفكار، وفي الحوارات. كيف نقرأ هذا المجلد الضخم المطلسم بألف شعار وشعار؟ وكل من حاول حلّ كلمة سرّ من أسراره وقع في متاهة لبنانية، حتى أصبحت اللبننة مفهوماً فكرياً وسياسياً في العالم المعاصر وفي الخطاب العالمي، يدل على معنى الدوامة ويشير إلى اللاشيء تارة، وإلى أشياء عظيمة تارة أخرى. وذلك بالمعنى الكوارثي والفضائحي في العلاقة بين الفكر والسياسة، بين المثقف والسياسي، بين الدولة واللادولة.

نحن أبناء هذه البلاد نحاول استعراض المشهد الفكري لبيروت ١٩٩٢، حيث السياسي بلا مشروع فكري، والمثقف بلا فكر